

خطبة الجمعة بعنوان: رمضان شهر القرآن الكريم

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي
لها وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:22

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:42

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار عباد الله - 00:01:10

خرج خباب بن الارت رضي الله عنه من المسجد الى بيته فسار معه بعض اصحابه فاخذ خباب رضي الله عنه بيد صاحبه فقال له ناصحا مذكرا تقرب الى الله بما استطعت - 00:01:29

واعلم انك لن تتقارب الى الله بشيء احب اليه من كلامه القرآن كلام ربنا جل وعلا فاذا قرأت القرآن فانت تكلم الله والله تعالى يكلمك ومن ذا الذي يشبع من كلام ربه ومحبوبه جل وعلا - 00:01:51

قال ابن مسعود رضي الله عنه من احب القرآن فهو يحب الله ورسوله القرآن الكريم هو روحنا الذي نحيا بها تحيا بها قلوبنا وتأنس بها ارواحنا تنشرج بها صدورنا تستثير بها بصائرنا - 00:02:19

هو الروح الحقيقية للانسان. قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا القرآن الكريم - 00:02:44

اعظم شيء تفرح به في هذه الدنيا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وببرحمته يعني بالقرآن الكريم فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:03:07

تظهر هذه الفرحة في شهر القرآن في شهر رمضان نقوم ليالي رمضان بالقرآن الكريم في صلاة التراويح والقيام فرحا بنعمة انزال القرآن في شهر رمضان شهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:03:31

اديموا يا عباد الله تلاوة القرآن واطال تدبره واهتدى بهداه رق قلبه وعظمت خشيته وانتعشت روحه وحسن خلقه قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته - 00:03:58

زادتهم ايمانا. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كلمة جامعة - 00:04:31

كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يا عباد الله على كتاب ربكم اديم تلاوة القرآن وانت في شهر القرآن في ليلكم ونهاركم صاحب القرآن في حلكم وترحالكم وقوموا به في ليالي رمضان وناجوا به ربكم جل جلاله - 00:04:59

قام نبينا صلى الله عليه وسلم باصحابه ليلة ثلاث وعشرين فصلى بهم الى ثلث الليل ثم صلى بهم ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم صلى بهم ليلة سبع وعشرين حتى قال ابوذر حتى - 00:05:28

فحشينا ان يفوتنا الفلاح. يعني السحور قام بهم الليل كله وهو يتلو بهم كلام الله جل وعلا ولما امر عمر رضي الله عنه في خلافته ان

يقوم الناس جماعة في المساجد - 00:05:47

يصلون التراویح کان الامام يقرأ بالمئین من الآیات وکانوا يعتمدون على العصی من طول القيام وما کانوا ينصرفون من صلاة التراویح الا قبیل الفجر احتفاء بالقرآن وقیاما به کان قنادة رحمه الله - 00:06:08

يختتم القرآن في غير رمضان في كل أسبوع ختمة. فإذا دخل رمضان ختم القرآن في كل ثلاثة أيام ختمة فإذا دخلت العشر الاواخر من رمضان ختم القرآن في كل يوم ختمة - 00:06:34

وكان الامام مالک رحمه الله تعالى اذا دخل رمضان يتترك مجالس الحديث والعلم وينشغل بتلاوة القرآن وكان الامام الشافعی رحمه الله تعالى يختتم القرآن في شهر رمضان ستین ختمة. هکذا کانوا رحمهم الله - 00:06:53

يقبلون اقبالا عظیما على کلام الله جل وعلا تمكن حب القرآن من قلوبهم اشربت قلوبهم حبه اشربت قلوبهم بحبه فاداموا تلاوته والقيام به اتسبدلون يا عباد الله بكلام الله تعالى - 00:07:14

مجالس القیل والقال والسهر في اللعب واللهو في ليالي رمضان قال بعض السلف من لم يأنس بحديث الله عن حديث المخلوقین فقد قل علمه وعمی قلبه وضیع عمره عباد الله - 00:07:44

كم لنا من الحسنات المضاعفات اذا جلسنا مع كتاب ربنا جل وعلا يقول النبي صلی الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - 00:08:13

ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفیهم اجرورهم ويزیدهم من فضلہ انه غفور شکور - 00:08:34

نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن الكريم انسنا وروحنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة اقول قولی هذا واستغفر الله لي ولکم الحمد لله والصلاۃ والسلام على رسول الله واهشد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله ما اجمل ان نجمع بين صيام نهار رمضان وقيام لياليه بتلاوة القرآن فالصيام اخلاقیة والقرآن تحلیة الصيام يمنعك ويهذبك من الشهوتات من الطعام والشراب - 00:09:40

وملذات الدنيا ثم تتحلى روحک واعمالک بمعانی القرآن واخلاقه وادابه وحقائقه ويوم القيامة يأتي الصيام والقرآن ليشفعن لك يقول النبي صلی الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعن للعبد يوم القيمة - 00:10:11

يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن اي رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعن بل الامر والله اعظم واجل من مجرد شفاعة ونجاة من العذاب - 00:10:41

يقول النبي صلی الله عليه وسلم ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب وانما يأتي القرآن يوم القيمة كالرجل الشاحب لانه يتمثل بصورة صاحبه فکما ان صاحبه كان يسهر الليالي - 00:11:08

بتلاوة القرآن حتى غير القرآن لونه فاصبح شاحب الوجه متغير اللون فالجزاء من جنس العمل فيلقاه كالرجل الشاحب فيقول له اما تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبکم انا صاحبک القرآن - 00:11:36

انا صاحبک القرآن الذي اظلمتک في الهواجر واسهرت ليلک وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة كل تاجر يأتي ويقدم بين يديه تجارته ومکاسب اه - 00:12:06

واعظم تجارة وکسب هذا القرآن الكريم وانك اليوم من وراء كل تجارة اعظم تجارة واریح تجارة قال النبي صلی الله عليه وسلم فيعطي الملك بيمینه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار - 00:12:32

ويلبس والدah حلتين لا يقوم لها اهل الدنيا. فيقولان بما کسینا هذا؟ فيقال باخذ ولدکما القرآن. ثم يقال له اقرأ اصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا کان او ترتیلا - 00:12:58

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلی عليه صلاة صلی الله عليه بها عشرًا اللهم صلی وسلم وبارك على نبینا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدین. ابی بکر وعمر وعثمان وعلی. وعن سائر - 00:13:28

الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن الكريم حجة لنا لا علينا. اللهم ارزقنا تلاوته - 00:13:46

واناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك به عنا. اللهم اجعل القرآن نورا لحياتنا واعمالنا نورا في قلوبنا وقبورنا ونور به طريقنا الى جنات النعيم. اللهم اغفر لنا ذنبنا - 00:14:06

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمين. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اشف مرضانا وعافي مبتلانا وارحم موتانا. اللهم ارحم اخواننا تستضعفين من المسلمين في كل مكان - 00:14:26

اللهم احفظهم بحفظك وكلاؤهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ومن ومن تحتهم يا ارحم الراحمين كن لهم عونا ونصيرا وهاديا ومعينا. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح - 00:14:49

هم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولی امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائل حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم اجعلنا في شهر رمضان من المقبولين المرحومين الفائزين. يا ارحم - 00:15:12

الراحمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:32